نقصتم وردد تم الثلاثة الى الواحد وانه كيف وحدتم الها واتم نفتموه
عنه مما اثبتموه من الاب والابن وروح القدس وانه كيف وحدتم
الها واتم نفتموه مما اسموه له من الاب والابن وروح القدس
وهذا مراده من قوله نفي التوحيد الذي اثبتموه عنه الا الوالابنا
بقولكم المذكور وهذا من الرد التفصيلي وهذا اخذ في ابطاله
بقوله مستفهما الاستفهام الانكاري الاله مركب من اجزا اي لا يكون
ذلك وهذا قال ماسمعنا معشر العقلا بالله لذاته اجزا تركبت
منها وحيث زعمتم ايها النصارى ذلك فيقول لكم الكل منهم
نصب من الملك فان قلتم نعم فيقال لكم فهلا تميز الانصبا
التي من الشركا المذكورين كما تميز مال زيد عما لعمرو وعدم التميز
باطل لا يعقل ام تراهم اي الشركا المذكورين لحاجة الى الخلط ان
واضطرار اليه اي عند ما دعت حاجتهم او ضرورتهم الى خلط
الانصبا وعدم تميزها خلطوها باختيارهم لاجل ما عرض لهم من الحاجة
او الضرورة وما بغى الخلطا بعضهم على بعض بالخلط المذكور بل كان
باختيارهم فيقال لهم فقد اثبتم للاله الحاجة والضرورة والاله
لا يكون محتاجا ولا يلحقه ضرر ثم اخذ في ابطال ذلك من وجه
اخر وهو ان السيد عيسى الذي زعمتم الهيته وقد كان تركب الجمار
وهذا مراده من قوله امو الراكب الحمار فركوب الحمار مسبوق
بالعجز عن المشي او بالاعيا والاحتياج الى الركوب قال المصنف فيا عجز
اله يمسه الاعيا والتعب والاله لا يتصف بالاعيا والتعب
ام قلتم جميع اي الاب والابن وروح القدس هو الراكب على الحمار

قيل

قيل لكم لقد جل حمار على جميع الحمر لهذه الدلالة وهو بجمهم مشا
بصيغة المبالغة ام قلتم ان الاله ليس هو واحد من هذه الثلاثة
بل سواهم هو الاله قيل لكم فما اوجب نسبة السيد عيسى
عليه الصلاة والسلام اليه اي الى هذا الاله وما اوجب الانتما
اليه اي انتما السيد عيسى اليه ام قلتم انكما اردتم بالسلث سلث
الذوات بل اردتم بها الصفات قيل لكم فلم خصصت من بين
الصفات ثلاث بوصفه وثنا والصفات كثيرة ام يقولون
ان عيسى هو ابن الله تعالى ما شاركته في معاني النبوة الا نبيا
فيقال لكم هذا كذب وافترا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله ويقال ايضا قلتم اليهود فيما زعمتم ايها النصارى
واحال ان لا موا تكم به احيا فهلا دفع اليهود عن نفسه او احياها
بعد ان قتله اليهود او استدام الحياة ومنع مفارقتها له ان قولا
اطلقتموه ايها النصارى على الله تعالى ذكرا اي تعالى ذكره
او اطلقتموه بالستكم ذكرا من غير دليل ولا حجة لنقول هرا
بالرا المهملة باطل وكفر ولما ذكر ما ذهب اليه النصارى ورده
باشبع رد اخذ يرد مقالة اليهود فقال مثل ما قالت اي وذلك
الذي قاله النصارى مثل ما قالته اليهود فمثل خبر مبتدا محذوف
اي منصوب على الحالية اي قول النصارى قولها حالة كونه مثل ما قالته
اليهود وكل من الفريقين لزمته مقالم شنعا قبيحة فظيعة اذ هم
اي اليهود قد استقروا البدا وتبعوه واستندوا اليه وقولهم بامتناع
النسخ بنا على انه يستلزم ظهور المصلحة بعد خفائها وهو محال وحكمة تعالى

Copyright © King Saud University